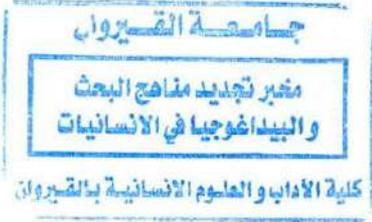


القيروان في 2023/03/13

مخبر بحث تجديد مناهج البحث والبيداغوجيا في الإنسانيات



## الشكّ

ندوة علمية دولية

أيام الخميس والجمعة والسبت 7 و8 و9 مارس 2024

### الورقة العلمية للندوة

الشكّ - في مشهور تعريفه- نقيضُ التسليم والاطمئنان، ورفضُ للأجوبة الجاهزة، وفحصٌ للمعارف والآراء بحسب توافر المعاند والمعارض فيها، لتقوى الأدلة الباعثة على ترجيح الظنّ وتحصيل الوثاقة وتغليب اليقين. فهو - من هذه الجهة- وضعيّةٌ بحثيٌ، وحالةٌ باحثيٌ، وطريقةٌ تفكيرٍ، ووضعٌ فلسفيٌ مقترنٌ بالخلق والإبداع، وكفاءةٌ إدراكيةٌ تُقدير صاحبها على كشف التمويهات، والتنبيه على المغالطات، واستصفاء الحقائق المنغمسة في الشبهات. ومن مزاياه إخصاب العقول، وتنمية ملكات النقد والتقويم، وتدريب الأذهان على السؤال الذي يولّد المعنى وينخل الصواب من حقول الأخطاء والأوهام والأباطيل. ولذلك، فضّلت حال الشكّ - على ما يرافقها من العناء والشقاء- على حال الإيمان والتسليم وما تهبه من الطمأنينة الزائفة والارتياح الموهوم. وإذا استثنينا الشكّ المرضي والمذهبي، أمكن القول إنّ الحقل الدلالي للشكّ حقلٌ إيجابيٌ. نبيّن هذا في حكّم الشعوب ومشهور أقوالها، فالشكّ فيها مقترنٌ بالحياة والنور والعقل والحكمة، و(إنّ قلباً لا يشكّ لهو قلبٌ ميت). وعلى أساس الشكّ، يُعرف البشر ويتفاضلون: ف(المعتدّ سعيدٌ، والشاكُّ حكيّمٌ)، والجاهلٌ يسرع إلى التصديق أو التكذيب المطلقين في غياب القرائن والأدلة. والعالمُ يتقلّب في منازل الشكّ حائراً ينشد اليقين، وينعم النّظر في الأمر مهتدياً بقوة التفكير.

وللشكّ مسوّغات وموضوعاته المأثورة ومواضعه وحالاته الموجبة له، وله مناهج وطرائق البحث فيه. ويعظم شأنه متى اعتبرنا أنّ العلماء أنفسهم غير معصومين من الزلل ولا هم في منأى عن الخلل والتقصير. وإلا لما اختلفوا في شيء من العلوم ولا تفرقت آراؤهم ومذاهبهم. وفي هذا ما يؤكّد أن الشكّ لا يزول في الأصل زوالاً نهائياً وإن تحقق الإقناع وحصل التأثير، بل إنّ درجاته تقوى وتضعف بحسب وضع الشاك وطبيعة المشكوك فيه وتوافر ما يعضد الرأي فيثبته أو يعانده فيبطله، بظنّ يرجح، واعتقاد يقوى، وأمر يظهر، ووهم يتبدّد، ونسبة تصديق تنمو وتعظم.

والشكّ - متى تخلّل الأدب وأضحى من موضوعاته وأساليبه - وسمه بسمات، وأضفى عليه جماليّات يمكن رصدها في طرائق الأداء وأشكال البناء، وفي سائر ما له بعملية الخلق الفني من وشائج وصلات، وما تحقّقه في المتلقي من تأثيرات. وللشكّ في الثقافات الإنسانية منازل تلو وتلو وبحسب طبيعة تلك الثقافة وما تتوسله من مناهج الدرس والتعليم، فيبدو حيناً مطلباً لا غنى عنه في عملية التكوين، ويُعدّ حيناً آخر- لاسيّما في الحضارات الإيمانية والثقافات القائمة على القبول والتسليم - خطيئته ووجوداً وكفراً بالنعمة وبتأ للفتنة ووسيلةً لتصفية الخصوم. وفي التاريخ شواهد عديدة على ما ابتلي به المفكرون (الشاكّون) الخارجون عن الصراط الديني والسياسي (المستقيم)...

عموماً، يثير موضوع الشكّ عديد القضايا المعرفية والمنهجية والإبداعية. وعلى هذا الأساس، كان اختياره موضوعاً للندوة العلمية الدولية التي يعقدها مخبر تجديد مناهج البحث والبيداغوجيا في الإنسانيات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان. ونأمل أن يجد الأساتذة الباحثون ما يدعوهم إلى المشاركة وتعميق النّظر في هذا الموضوع الذي نقتح له المحاور الآتية:

## معاور الندوة:

- مفاهيم نظرية: الشك والحقول المعجمية والدلالية (الشك، الظن، الرأي، اليقين، الوهم، الاعتقاد، الترجيح،...)
- الشك وقضايا التأسيس المعرفي والتأصيل المنهجي
- الشك: منطلقاته النظرية ورهاناته المنهجية وأفاقه المعرفية
- الشك: آلياته وقواعده وإبدالاته
- الشك ومنعطقات التحول في مسارات الفكر والنقد والإبداع
- الشك ومسألة الخلق الأدبي والفني.
- الشك بين مضائق المنهج وأوسع المعرفة
- منزلة الشك في التراث العربي: مجالاته وأعلامه وحدوده.

## مواعيد مهمة:

- يكون إرسال عنوان المداخلة وملخصها قبل 30 سبتمبر 2023
- يكون الإعلام بالقبول قبل يوم 15 أكتوبر 2023
- تُرسل الأعمال في صيغتها النهائية قبل 31 ديسمبر 2023
- الأعمال التي تحظى بموافقة المحكمين تُنشر في كتاب قبل انعقاد الندوة.
- تنعقد الندوة أيام الخميس والجمعة والسبت 7 و8 و9 مارس 2024 بقضاء كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان، تونس.

## ملاحظات متعلقة بنظام كتابة المداخلة:

- تقديم ملخص بالعربية والفرنسية والانجليزية
- كتابة الهوامش في أسفل الصفحة على أن تتغير أرقامها بتغير الصفحات (غير مسترسلة)
- إرفاق المداخلة بقائمة المراجع مرتبة بحسب ألقاب المؤلفين.
- تحرير المداخلة في عدد من الصفحات لا يتجاوز 25 صفحة
- تُحرز المداخلة باعتماد إحدى اللغات الثلاث: العربية أو الفرنسية أو الانجليزية

البريد الإلكتروني: labo.fshk@gmail.com

## للتواصل:

مدير مخبر تجديد مناهج البحث والبيداغوجيا في الإنسانيات: أ. عبد الله الجهلول 0021622180083	منسق الندوة: أ. محمد الصحيحي البعزاي 0021697664744
---	--

جامعة القيروان

مخبر تجديد مناهج البحث  
والبيداغوجيا في الإنسانيات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان

